جماعات التطرف العنيف ومنصات التواصل الاجتماعى

قراءة فى الاستخدامات والعوامل

مروة نظير*

تكثفت معدلات نشاطات الجماعات الإرهابية على شبكة الإنترنت بشكل ممنهج منذ عام ٢٠١١، ما أدى لظهور مصطلحات مثل الإرهاب الإلكترونى والجهاد الإلكترونى التى أضحت كثيفة الاستخدام حاليًا. الأمر الذى ربما يتطلب إلقاء المزيد من الضوء على الأسباب التى تجعل من الإرهاب الإلكترونى خيارًا رائجًا لدى الجماعات المتطرفة، فضلًا عن أهداف الجماعات الإرهابية من استخدام منصات التفاعل الاجتماعى عبر الإنترنت، مع محاولة التنبؤ بسيناريوهات استخدام بعض الجماعات الإرهابية لمنصات التفاعل الاجتماعى بين التعاون والتنافس.

مقدمة

لا يعد استخدام تقنيات الإنترنت من قبل الجماعات الإرهابية اتجاهًا جديدًا تماما، فقد كانت الجماعات الفكرية المتطرفة من أوائل الجماعات التى استخدمت الإنترنت لتحقيق أهدافها، إذ تشير العديد من الكتابات إلى أن توم ميتزجر Tom Metzger أحد أشهر رموز اليمين المتطرف الأمريكيين ومؤسس مجموعة المقاومة الإريانية البيضاء White Aryan Resistance كان أول من أسس مجموعة بريد إلكترونية ليتواصل مع أتباعه ويبث أفكاره، وذلك فى عام ١٩٨٥[١].

---

* أستاذ العلوم السياسية المساعد، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

كما يُعتقد أن الجماعات الإسلامية بدأت فى استخدام الإنترنت منذ منتصف تسعينيات القرن العشرين، ثم شهدت العشرية الأولى من القرن الواحد والعشرين وضوحا أكبر فى تزايد قدرات الجماعات الإرهابية على تطويع الشبكة العنكبوتية لتحقيق أهدافها، حيث وفّرت شبكةَ الإنترنت للجماعات الإرهابية مصدرًا منخفض التكلفة لجمع المعلومات الاستخباراتية لأهدافهم. ومن أمثلة ذلك ما حدث فى عام ٢٠٠٧ عندما قام مجموعة من الجنود الأميركيين بالتقاط صور تذكارية فى قاعدة عسكرية فى العراق، وكانت خلفهم مجموعة من طائرات الهليكوبتر، ثم قاموا بتحميلها على الإنترنت، ولم تكن الصور لتوضح نوعية الطائرات أو أى معلومات عنها ولكن بعض الجماعات الإرهابية استطاعت استغلال العلامات الجغرافية Geotags التى حوتها الصور، لتتمكن من تحديد موقع القاعدة العسكرية، وتدمير أربع طائرات هليكوبتر فى هجوم بقذائف الهاون. على الصعيد نفسه مكّنت تقنية Google Earth جماعة "لشكر طيبة" الباكستانية الإرهابية، من التخطيط لهجمات مومباى عام ٢٠٠٨. بيد أن الملاحظة الرئيسة فى هذا السياق هى أن معدلات نشاطات الجماعات الإرهابية على شبكة الإنترنت قد تكثفت بشكل ممنهج منذ عام٢٠١١، مما أدى لظهور مصطلحات مثل الإرهاب الإلكترونى Cyber Terrorism، والجهاد الإلكترونى Cyber Jihad التى أضحت كثيفة الاستخدام حاليا [٢].

فى هذا السياق تبرز الحاجة إلى إلقاء المزيد من الضوء على عدد من النقاط فى معرض الإجابة عن الأسئلة حول الأسباب والدوافع التى تجعل من الإرهاب الإلكترونى خيارًا رائجًا لدى الجماعات المتطرفة، فضلاً عن الاستخدامات المختلفة للفضاء الإلكترونى فى هذا الصدد.

أولاً: أسباب لجوء الجماعات الإرهابية للإنترنت

هناك عدد من العوامل تدفع جماعات التطرف العنيف إلى استخدام الفضاء الإلكترونى كمنصة لعملياتها، يمكن تقسيمها وفق عدد من المحاور، على النحو التالى:

١- **الخصائص المادية لشبكة الإنترنت** والتى تجعل الإرهاب الإلكترونى أرخص من الأساليب الإرهابية التقليدية، فكل ما يحتاجه الإرهابيون هو حاسوب شخصى واتصال عبر الإنترنت، لا يحتاجون إلى شراء أسلحة مثل الأسلحة والمتفجرات؛ وبدلاً من ذلك، يمكنهم إنشاء فيروسات الكمبيوتر وتوصيلها من خلال الوسائل الرقمية. يمكن القول إن الإرهاب الإلكترونى لا يتطلب سوى الحد الأدنى من الاستثمار فى الموارد، فحتى الهجمات الصغيرة ضد الأهداف تؤدى إلى خسائر باهظة للضحايا. وعليه يمكن اعتبار الإنترنت "مُضاعِفًا للقوة" فى هذا السياق. لاسيما وأن أجهزة الكمبيوتر والشبكات المحوسبة تعد وسائل وأهداف للإرهاب الإلكترونى فى الوقت ذاته. كما أن الإرهاب الإلكترونى مُجهل أكثر من الأساليب الإرهابية التقليدية، فتعقب الهوية الحقيقية لممارس للإرهاب الإلكترونى تعد مهمة صعبة بالنسبة لوكالات الأمن التقليدية. كما لا توجد حدود مادية على الإنترنت، ومن ثم فلا ضرورة لوجود "الإرهابى" بشكل مادى فى المكان الذى يستهدفه حيث يمكن تشغيل الأنشطة عن بعد وبشكل مجهول من أى مكان حول العالم [٣].

وهناك فى السياق ذاته التنوع الهائل فى عدد الأهداف المحتملة للهجمات الإرهابية الإلكترونية بما فى ذلك البنية التحتية للدول مثل نظم الاتصالات وأنظمة تكنولوجيا المعلومات وأنظمة الطاقة الكهربائية وأنظمة النقل والخدمات المصرفية والمالية وأنظمة إمدادات المياه

والخدمات الصحية والطوارئ والمرافق الدفاعية. ومن ثم فإن تدمير أى من هذه القطاعات يمكن أن يلحق ضررا كبيرا بسلطة الدولة. هذا التعدد والتنوع فى الأهداف المحتملة يزيد من قدرة الإرهابى على إيجاد واستهداف نقاط ضعف الخصم فى أى من الشبكات المختلفة التى يمكن استغلالها(٤).

٢- **المميزات القيمية والنفسية**، إذ تُمكن شبكة الإنترنت الأفراد المعتنقين لنفس الأفكار من الشعور بالانتماء لمجموعة من الأقران، وتكوين مجتمع خاص بهم، وذلك من خلال تعزيز الشعور بالهوية الجماعية والانتماء بين أفراد الجماعة الواحدة، وتزيل أى فروق بينهم وتزيد قناعتهم بأنهم أبناء مجتمع واحد ويتشاركون قيمًا واحدة، ويؤمنون بقضايا واحدة. كما يمكنهم إقامة علاقات وجهاً لوجه، بالرغم من وجود مسافات جغرافية، فتخلق مجتمعات افتراضية تتسم بقدر كبير من التماسك. رغم انتشارها الجغرافى فى شتى بقاع العالم(٥).

بعبارة أخرى، تتيح أنشطة الإرهاب الإلكترونى لا سيما عبر وسائل التواصل الاجتماعى الفرصة لجعل العلاقة الإلكترونية بقوة تلك العلاقة الفيزيائية، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعى لدى الكثيرين عبارة عن بيئة جديدة أشبه بمعزل (جيتو) يلجأون إليه محققين (العزلة الشعورية) عن المجتمع، التى هى فكـــرة أصيلـــة لدى التنظيمـــات المتطرفـــة والإرهابية بأنواعها(٦).

٣- **طبيعة البيئة الدولية:** يمكن القول بقدر كبير من الثقة إن طبيعة الساحة السياسية الدولية تحفل بالعديد من العوامل أو المتغيرات التى تحفز انتشار الإرهاب الإلكترونى وتجعله خيارا مفضلا لدى جماعات التطرف العنيف. ومن أهم تلك المتغيرات ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق، فتلك الشبكات مصممة فى الأصل بشكل مفتوح دون

قيود أو حواجز أمنية رغبة فى التوسع وتسهيل دخول المستخدمين. ومن ثم تحتوى الأنظمة الإلكترونية والشبكات المعلوماتية على ثغرات يمكن للمنظمات الإرهابية استغلالها فى التسلل للبنى التحتية وممارسة العمليات التخريبية[٧].

وتزداد خطورة هذا المتغير فى ضوء تزايد ارتباط العالم بالفضاء الإلكترونى، إثر تزايد الاعتماد على ربط البنى التحتية للدول والمؤسسات الدولية بذلك الفضاء فى بيئة عمل تشابكية واحدة، تعرف بـ "البنية التحتية القومية للمعلومات (NII)، مثل قطاعات الطاقة والاتصالات والخدمات .. وغيرها. فضلا عن تراجع دور الدولة فى ظل العولمة وانسحابها من بعض القطاعات الاستراتيجية لمصلحة القطاع الخاص مع تصاعد دور الشركات متعددة الجنسيات، خاصة العاملة فى مجال التكنولوجيا كفاعل مؤثر فى الفضاء الإلكترونى، مع امتلاكها قدرات تقنية تفوق بعض الحكومات[٨].

٤- **عدم تطور المنظومة القانونية على المستويين المحلى والدولى لاحتواء الأنشطة الإرهابية عبر الإنترنت:** تتبدى مسألة عدم تطور المنظومة القانونية بما يتواكب مع نوعية جرائم الإرهاب الإلكترونى حتى الآن على المستويين المحلى والدولى، فهناك من ناحية أولى عدم توافر الأطر التنظيمية والقانونية الكافية بشأن الجرائم المعلوماتية والإرهاب الإلكترونى. ومن ناحية ثانية فحتى وإن وجدت قوانين يمكن أن يقوم مرتكبو الإرهاب الإلكترونى فى عدد من الدول بمهاجمة هدف معين فى دول غير التى يقيمون بها، وهذا يعنى صعوبة تحديد المسؤولية القانونية، كما أن الإرهابى يستطيع الانطلاق من بلد لا توجد فيه قوانين صارمة، وهنا سوف تثار مشكلة تنازع القوانين الواجب تطبيقها [٩].

وهذا ما يدفع الكثيرين إلى القول إن ما ينشره الإرهابيون على شبكات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعى يتمتع فى واقع الأمر بحصانة حقيقية ضد أى رقابة من قبل الدول والمؤسسات الحكومية، وأن أى محاولة من قبل الدولة لتفعيل مثل هذه الرقابة ستكون أشبه بممارسة لعبة القط والفأر التى يجيدها الإرهابيون على نحو كبير (١٠).

ثانياً: أهداف الجماعات الإرهابية من استخدام منصات التفاعل الاجتماعى عبر الإنترنت

فى ضوء المميزات التى تتيحها شبكة الإنترنت لا سيما مواقع التواصل الاجتماعى للجماعات الإرهابية، يشير الواقع إلى أن الجماعات الإرهابية تستخدم تلك المنصات بهدف تحقيق أحد أو بعض أو ربما كل الأغراض التالية:

١- تخويف وإرهاب الأعداء

يعد عنصر الخوف من الأركان المفصلية للإرهاب بأنواعه المختلفة ومنها الإرهاب الإلكترونى، إذ يوجه ممارسو هذا النمط من الهجمات الإرهابية قسما واضحا من جهودهم وخطاباتهم إلى أعدائهم أو خصومهم المفترضين، لا سيما أجهزة الدول المستهدفة ومؤسساتها، وذلك بهدف إضعاف مواقف تلك الكيانات والتأثير على هيبتها، وإظهارها بمظهر العاجز فى مقابل قوتها.

كما تستهدف الجمهور أو الرأى العام فى تلك الدول بغرض بث الرعب والضغط على جمهور معين عبر تقديم صورته المخيفة عن طريق أسلوب الترهيب، بعبارة أوضح يستخدم الإرهابيون الحرب النفسية ضد الجمهور، من خلال المعلومات المضللة والصور المزعجة التى تهدف إلى زرع الخوف. فعلى سبيل المثال يرى كثيرون أن تنظيم القاعدة زعم على مواقعه على الإنترنت أن

هجمات الحادى عشر من سبتمبر تسببت فى أضرار مادية وأضرار نفسية تفوق كثيرا تلك التى تسبب بها فى الحقيقة[١١].

٢- نشر الفكر وتجنيد الأنصار

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعى من الوسائل المهمة للتنظيمات المسلحة لنشر أفكارها وكسب متعاطفين وأتباع جدد للانضمام لصفوف المقاتلين فى تلك الجماعات، ومن ثمَّ، تولى تلك الجماعات اهتماماً متزايداً لحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعى، وغيرها من الوسائط والمنصات الإعلامية الشبكية، وهى غالبا ما تستهدف فئتين من المتلقين، هما المتعاطفون مع الفكر الجهادى وغالبيتهم من الشباب لاستمرار الحصول على دعمهم. والرأى العام المحايد من أجل تأكيد نفوذ التنظيمات الجهادية فى المجتمع بغرض الحشد والتأييد[١٢].

غالبا ما يهدف ممارسو الإرهاب الإلكترونى إلى خلق كتلة من الجمهور ينصهر معهم فى مواقفهم واتجاهاتهم وسلوكهم، ومن ثم تنميط وعى الأفراد وقولبته ليتوافق مع النظام القيمى الخاص بهم وممارساتهم ورؤيتهم للصراع، من خلال اختراق المنظومة القيمية والثقافية وتطبيع مرجعيتهم الفكرية والعقائدية مع المستخدمين، وإنتاج خطاب القوة والسلطة والهيمنة على المجال العام الإلكترونى. ويمكن القول إن تنظيم داعش نجح فى تحويل مواقع التواصل الاجتماعى إلى عنوان لهويته الإلكترونية ووسيلة للاختراق الأيدلوجى والقيمى الذى يستهدف بالإضافة الى اختراق المؤسسات السيادية، إلى اختراق المنظومة القيمية والثقافية للأفراد ونشر النسق القيمى للتنظيم واستمالة المستخدمين إلى صفوفه وهو ما تسمح به مواقع التواصل الاجتماعى انطلاقًا من فضائها المفتوح الذى يتميز بالتفاعلية والمشاركة ويعطى شعورًا بالحرية والقوة والسلطة[١٣].

وتشير بعض التقارير إلى أن التنظيم له ما يقرب من٩٠ ألف صفحة باللغة العربية على موقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك و٤٠ ألف بلغات أخرى، إضافة إلى موقعه الذى دشنه التنظيم بسبع لغات[١٤].

كما ينشط تنظيم داعش فى العراق وسوريا من خلال الإعلام المركزى للتنظيم، ومنها "مركز الفجر للإعلام"، ومؤسسة "الفرقان الإعلامية"، والتى تعد وسيلة أساسية وشبه وحيدة فى الترويج والنشر. شهدت بعض الصفحات الإلكترونية ما أسماه البعض "البيعة الافتراضية" لزعيم تنظيم داعش من جانب آلاف الجهاديين، أثر إعلان الناطق باسم التنظيم عن تأسيس "دولة الخلافة"، في المناطق التى يوجد فيها التنظيم فى العراق وسوريا، وظهرت صفحات على شبكات التواصل الاجتماعى من بينها "بيعة أمير المؤمنين أبو بكر البغدادى"، و"إعلان الولاء الشرعى لأمير المؤمنين أبو بكر البغدادى" وغيرها، مما ساهم فى انتشار التنظيم وتوسيع دائرة مؤيديه[١٥].

يرى الخبراء أن عملية استقطاب وتجنيد أتباع جدد عبر الفضاء الافتراضى، تتم عبر ثلاث مراحل تتعلق الأولى بالتأثير الوجدانى فى الشخص المستهدف من خلال إثارة العاطفة والنعرة والغيرة الدينية بحجة الدفاع عن القيم المقدسة الدينية أو البحث عن عالم مثالى كفكرة "الخلافة" أو "المدينة الفاضلة"، وفى تلك المرحلة يتم توظيف النصوص الدينية الأصلية بشكل واضح. أما المرحلة الثانية، فيظهر فيها بشكل جلى دور شبكات التواصل الاجتماعى فى نقل المعلومات والبيانات التى تعبر فقط عن وجهة نظر الجماعات القائمة بالاستقطاب. المرحلة الثالثة هى العمل على تحويل الفكر إلى سلوك عن طريق التغيير السلوكى للشخص المستهدف لتحويله من مجرد متعاطف إلى فاعل عبر إقناعه بالمشاركة فى أرض القتال الفعلى، أو القيام بعمليات انتحارية بعد عملية التعرض لغسيل المخ تحت دعوة رفعة الجماعة والانتقال إلى العالم الأفضل[١٦].

وتركز غالبية الجماعات الفاعلة في هذا السياق على مجموعتين من الأشخاص المستهدفين هما النشء والنساء. فغالبا ما يهتم ممارسو الإرهاب الإلكترونى باستقطاب ولفت انتباه الأشخاص بدءا من سن الخامسة عشر، ليكونوا الجيل الجديد فى تنظيماتهم، من خلال عرض أشرطة فيديو عن تاريخ هذه التنظيمات، وفيديوهات تحمل عبارات حماسية مثل "أنت تشعر بأنك تريد أن تحمل سلاحا، والكفاح، وقتل المحتلين"، وتعمل على إقناعهم بأن الجنة تنتظر الشهداء الجدد(١٧).

وفى سبيل ذلك يخلق الإرهابيون واقعًا افتراضيًا جديدًا من خلال وسائل التواصل الاجتماعى التى يتداولون من خلالها ما يقومون بإنتاجه من مواد جذابة لفئة الشباب تحديدًا مثل مقاطع فيديو على يوتيوب وموسيقى البوب والراب والرسوم المتحركة، وكلها تهدف إلى ترويج ونشر أفكار تلك الجماعات. أى إن الإرهابيين يقومون بتطوير رواية وصورة وعلامة تجارية يمكنهم تحريرها وتجميلها من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية(١٨).

أما فيما يخص تجنيد النساء، فتعد تجربة فرع القاعدة فى السعودية جديرة بالدراسة، حيث عمل يوسف العييرى على تكثيف وجود التنظيم على الإنترنت كما عمل عبد العزيز المقرن بعد مقتل العييرى على تأسيس موقع جهادي مخصص للمرأة سمى موقع "الخنساء"، وقد عمل الموقع على تجنيد النساء للانضمام لتنظيم القاعدة من خلال شبكة "الإنترنت، وكان يشرف عليه نساء يؤمن بالسلفية الجهادية، وقد نشطت النساء الجهاديات مؤخرًا فى العالم الافتراضى، وتعد قضية" مليكة العروض" التى مثلت أمام المحكمة فى بلجيكا نموذجًا للناشطات الجهاديات على الشبكة العنكبوتية، وثمرة لجهود التنظيم على دمج المرأة فى المشروع الجهادى فى العالم الواقعى وصناعة كتائب "الاستشهاديات" اللواتى نفذن عمليات انتحارية فى مناطق مختلفة(١٩).

٣- توفير مصادر لتمويل أنشطة الجماعات الإرهابية

يمكن للجماعات الإرهابية استغلال الفضاء الشبكى فى الحصول على التمويلات اللازمة لدعم نشاطاتها عبر عدد من الصور. فمن ناحية أولى، يمكن للإرهابيين جمع الأموال عبر دعوة الأنصار والمتعاطفين مع أفكارهم لمساندتهم ماديا، ويتضح ذلك فى حالة الجماعات الإسلامية المتطرفة التى توظف بعض الفتاوى والآراء الفقهية التى تبيح التضحية بالأموال والأنفس، وهو ما يتيح للإرهابيين الحصول على تبرعات تصل لحسابات مجهولة أو بالأحرى مُجهلة. وفى هذا السياق قد تُستخدم الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية للقيام بأنشطة مالية غير مشروعة لتمويل الأنشطة الإرهابية. وقد زاد الاعتماد على الإنترنت فى هذه الأنشطة مؤخرًا، بيد أنه فى الماضى كان الإرهابيون يعتمدون على وسائل أخرى. فعلى سبيل المثال، كان تنظيم القاعدة يقوم بإرسال تسجيلات فيديو للهجمات التى يقوم بها على أقراص مدمجة إلى الجهات المانحة، كشكل من أشكال الإعلان عن التبرعات المستقبلية وإظهار أن الأموال المخصصة قد تم استخدامها بنجاح. أما اليوم فإن الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية يمكنها القيام بتلك الوظيفة بل وتستطيع الوصول إلى نطاق أوسع من المؤيدين(٢٠).

يستخدم تويتر على نطاق واسع لجمع التبرعات للجهاد. على سبيل المثال فى ٢٦ فبراير ٢٠١٤ أطلق الشيخ عبد الله المحيسني، وهو رجل دين سعودى انضم إلى المجاهدين فى سوريا، حملة لجمع التبرعات على تويتر لشراء ذخيرة لقتال "الألوية الإسلامية" فى سوريا. ووفقا لتغريدات مختلفة من الحساب، تم التبرع بأكثر من ٢٦٠٠٠ ريال سعودى. كما كانت هناك حملة سابقة تحمل عنوان "المشاركة فى الجهاد مع أموالك". وفى إطار حملات التبرعات على تويتر يتم توزيع صور تبرعات مثل قطع من الذهب والسيارات الفاخرة إلى جانب صور الأسلحة التى تم شراؤها من عائداتها(٢١).

من ناحية ثانية يستخدم ممارسو الإرهاب الإلكترونى المنصات الشبكية لتسهيل تبادل التحويلات الماليّة فيما بينهم، فى ظل سهولة استخدام تلك المواقع لتحويل الأموال مع عدم إمكانية التحقق من هوية متلقى تلك التحويلات المالية. كما تتحدث الكثير من التقارير عن استخدام الإرهابيين للتجارة عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، فعلى سبيل المثال يتم استخدام الفيسبوك من قبل الجماعات الإرهابية النشطة لشراء وبيع الأسلحة الثقيلة والبنادق والذخيرة. ومن بين الأسلحة التى تم بيعها بنجاح عبر الإنترنت أنظمة الدفاع الجوى المحمولة وتحديدا بعض أنواع قاذفات الصواريخ القادرة على إسقاط الطائرات المدنية والعسكرية. الذى تم بيعها مقابل ٦٧,٠٠٠ دولار أمريكى على الصفحة المسماة "سوق الأسلحة الأولى فى ريف إدلب بسوريا، وعلى الصفحة ذاتها بيعت قاذفة قنابل يدوية من نوع AGS-17 - Era السوفيتى مقابل ٣٨٠٠ دولار أمريكى، فضلا عن "كاميرات حرارية" تُستخدم للصيد فى الليل(٢٢).

من ناحية ثالثة، أضحى للإرهابيين الإلكترونيين اهتمام خاص بالعملات الافتراضية وخاصة العملات المشفرة التى يكون المتعاملون بها شبه مجهولين مثل بيتكوين وزكاش ومونيرو وإثيريوم، وهى عملات قادرة على حجب هويات القائمين بالعمليات وتحويل الأموال فى كافة أنحاء العالم بطرق ناجحة، وتعد بيتكوين هى العملة المشفرة الأكثر شيوعا. وكان أحد مناصرى داعش أصدر وثيقة بعنوان "بيتكوين وصدقة الجهاد" حدد فيها الأحكام الشرعية لاستعمال هذه العملة الافتراضية وشرحت الوثيقة كيفية استخدام هذه العملة الافتراضية وإنشاء الحسابات المالية على الإنترنت، ونقل الأموال دون لفت انتباه أحد، على اعتبار أن المتبرع لا يستطيع تحويل أموال لشخص مشتبه به أو موضوع على لائحة الإرهاب، ولكنه يستطيع التحويل إلى حساب رقمى لا يعلم أحد من يملكه. والأمثلة على ذلك عديدة، فقد أعلنت إندونيسيا مثلا إن

أفرادا من الموالين لتنظيم داعش قاموا بمبادلات مع أشخاص فى سوريا بطريقة بيتكوين وبايبال[٢٣].

٤- التدريب والدعم اللوجيستى

تعتبر شبكة الإنترنت وسيلة للاتصال بالغة الأهمية بالنسبية للمنظمات الإرهابية، حيث تتيح لهم حرية التنسيق الدقيق لشن هجمات محددة، وذلك منذ هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التى استخدم فيها أعضاء منظمة القاعدة البارزين الإنترنت بشكل مكثف فى التخطيط وتنسيق أعمال ومهام كل عنصر إرهابى[٢٤]. كما نجحت داعش فى التخطيط والتنسيق لعملياتها الإرهابية الكبرى فى أوروبا، وخاصة فى فرنسا وبلجيكا، من خلال شبكات المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعى لا يمكن رصدها، بل وتمحى بعد قراءتها مباشرة من خلال أجهزة ألعاب الفيديو المتصلة عبر الإنترنت، وأدت هذه العمليات الإرهابية لمقتل نحو ٢٠٠ شخص فى نوفمبر ٢٠١٥، وفشلت أجهزة المخابرات الأوروبية فى رصد العمليات قبل وقوعها لكنها اكتشفت هويات منفذيها من خلال هواتفهم المحمولة ومكالماتهم المتبادلة مع أفراد المنظمة [٢٥].

من ناحية ثانية يعد التدريب الافتراضى أو تقديم الدعم الفنى للإرهابيين عبر الإنترنت من أبرز ملامح ميكانيزمات الإرهاب الإلكترونى، حيث يمكن الزعم بوجود تراكم معرفى على الفضاء الشبكى تسعى الجماعات الإرهابية من خلاله إلى تقديم إرشادات وطرق صنع القنابل اليدوية والأسلحة الكيماوية الفتاكة وأساليب التفخيخ والتفجير... إلخ. فعندما أصدر تنظيم القاعدة موقعه الرسمى الأول «معالم الجهاد» عام ٢٠٠٠ بدأ تنظيم القاعدة فى عقد أول معسكر تدريبى افتراضى على الإنترنت وهو معسكر البتار الذى ظهر بتبنى يوسف العييرى زعيم القاعدة فى الجزيرة العربية، وهو عبارة عن مجلة إلكترونية تدريبية أخرج فيه تنظيم القاعدة ٢٢ عددا، ولكنه توقف نظرا لمقتل العييرى

الذى كان المسئول عن إدارة الموقع الإلكترونى ولم يعط أحدا مفاتيح إدارته. وحتى الآن يقوم الجهاديون بنشر حلقات تدريبية فى كافة المجالات المرتبطة بعملياتهم العسكرية على تلك المواقع والصفحات التابعة لهم(٢٦).

كذلك نشرت داعش دليلاً في عام ٢٠١٥ بعنوان "آليات البقاء على قيد الحياة فى الغرب: دليل المجاهدين" يهدف لتدريب ناشطيها على إخفاء هوياتهم، وتعلم أساليب البقاء على قيد الحياة، ونقل المتفجرات والهروب بعد الهجمات(٢٧).

فى هذا السياق يتصاعد الحديث عن دور ما يسمى "**المخططين الافتراضيين**"، الذين يلعبون دورا مهما فى تنسيق العمليات الإرهابية عن بعد، وذلك من خلال تقديم الإرشاد والدعم المرحلى لمنفذى تلك العمليات من خلال خطوات تشمل مثلا التواصل مع عصابات الجريمة المنظمة لشراء الأسلحة للخلية الإرهابية، تحديد المكان الذى سيتم تنفيذ العمليات فيه والتواصل مع المنفذين لتسلم السلاح. فضلا عن إعطاء التوجيهات لتنفيذ العملية الإرهابية. فى بعض الأحيان، يقوم المخطط الافتراضى بتعريف عدد من العناصر المتطرفة ببعضها البعض، ليكون خلية إرهابية صغيرة، وذلك لدفعهم لتنفيذ عمليات إرهابية. ففى سبتمبر ٢٠١٦، ألقت السلطات الفرنسية القبض على خلية من النساء، حاولن وضع سيارة مليئة بالمتفجرات قرب كاتدرائية "نوتردام"، وقد كان المخطط المسؤول عنهم هو "راشد قاسم"، وهو المخطط المسؤول عن تنفيذ العمليات الإرهابية فى أوروبا. وفى بعض الحالات، قام المخطط الافتراضى بتزويد متطرف أمريكى يدعى "منير عبد القادر" بعنوان جندى لكى يقتله ذبحا وإن لم ينجح هذا المخطط(٢٨).

كما أدت التطورات التكنولوجية فى هذا السياق إلى تبلور ظاهرة "**الذئاب المنفردة**" وغالبا ما يقصد الذئب المنفرد الشخص الذى يرتكب أعمال عنف دعماً لجماعة أو حركة أو أيديولوجية ما، ولكنه يفعل ذلك بمفرده خارج

أى هيكل قيادة. ومن ثم يعرف إرهاب الذئاب المنفردة بأنه الهجمات الإرهابية التى ينفذها أشخاص يعملون بشكل فردى، ولا ينتمون إلى جماعة أو شبكة إرهابية منظمة، كما تتم تلك العمليات بواسطة هؤلاء الأشخاص دون أى قيادة خارجية مباشرة أو تسلسل هرمى للسلطة. لا يوجد نمط موحد للذئاب المنفردة، وإن كان من الممكن التمييز بين فئاتهم المختلفة استنادًا إلى خلفياتهم الأيديولوجية أو الدينية[٢٩].

وتشير بعض التقارير إلى أن الذئاب المنفردة من منفذي الهجمات الإرهابية يأتون من خلفيات سياسية متنوعة تتنوع ما بين الإسلاميين المتطرفين والإرهابيين البيئيين ونشطاء تحرير الحيوانات والمتظاهرين العنيفين المناهضين للإجهاض والمتطرفين اليمينيين والفوضويين في مجموعة متنوعة من عمليات العنف بلا قيادة. بيد أن التهديد الأكبر فى هذا الصدد يأتى من الإسلام الراديكالى لاسيما وأنه يعزز روح التضحية بالنفس (الاستشهاد) التى تعمل كقوة كبيرة مضاعفة للعنف السياسى. وذلك من خلال الاستعانة بشكل انتقائى بأجزاء من القرآن لتبرير العمليات الاستشهادية[٣٠].

وفق هذا التعريف فهناك عدد من الذئاب المنفردة من الإرهابيين الإسلاميين من أوائلهم وأبرزهم نضال حسن العسكرى والطبيب النفسى السابق المدان بقتل ١٣ وجرح ٤٢ شخصًا فى إطلاق نار جماعى عام ٢٠٠٩ فى قاعدة فورت هود العسكرية الأمريكية. وكذلك عبد الحكيم مجاهد محمد الذى فتح النار على مكتب تجنيد عسكرى أمريكى فى ولاية أركنساس، بالإضافة إلى عدد من الإرهابيين المعادين للسامية مثل إيريك رودولف مفجر الحديقة الأولمبية الذى ارتكب سلسلة من التفجيرات في جميع أنحاء جنوب الولايات المتحدة بين عامى ١٩٩٦ و ١٩٩٨ التى أودت بحياة شخصين وأصابت ما لا يقل عن ١٥٠ آخرين. رغم وفاته فإن العقيدة الاستراتيجية لمدير مخابرات داعش الأسبق، أبو محمد العدنانى، لا تزال حية من خلال دعواته لجميع

عملاء داعش فى الغرب لتنفيذ هجمات فى الدول التى يعيشون فيها. يرى كثيرون أن رسالة العدنانى التى تم بثها فى ٢١ مايو ٢٠١٦ لدعوة الذئاب المنفردة لتنفيذ هجمات فى أوروبا كانت نقطة تحول، فمنذ ذلك الحين تعمل داعش على إرسال عملاء إلى الغرب والتواصل معهم لإرشادهم(٣١).

تستخدم الجماعات الإرهابية الذئاب المنفردة بشكل ممنهج وواضح لتحقيق أهدافها، فعلى سبيل المثال بعد سلسلة من الانتكاسات التى خسر خلالها داعش الأراضى فى العراق وسوريا منذ أواخر عام ٢٠١٥ ، صعدت المنظمة من حملتها لنشر العنف خارج نطاق الشرق الأوسط. ومن ثم، حثت وسائل الإعلام الإلكترونية التابعة لتنظيم داعش من أسمتهم "الذئاب أو الأسود المنفردة" على قتل أعدائها فى بلدانهم الأصلية. وفى صيف عام ٢٠١٦، أصدر تنظيم داعش العدد الأول من مجلة "الرمية" التى تحث أتباع التنظيم فى الغرب على تنفيذ هجمات منفردة ضد الأهداف السهلة، بما فى ذلك ركاب المواصلات العامة والشباب الذين يلعبون فى المتنزهات والمسنين... وغيرهم؛ ومن ثم نجح التنظيم عبر الاستخدام الماهر للتخطيط الافتراضى فى زيادة العنف السياسى فى الغرب، كما يتضح من الهجمات الإرهابية في باريس وبروكسل وسان بيرناردينو وأورلاندو(٣٢).

٥- التجسس والحصول على الوثائق والمعلومات

يستخدم الإرهابيون الإلكترونيون مواقع التواصل الاجتماعى كأداة لتحديد الأشخاص المستهدفين والتعرف عليهم ومراقبة تحركاتهم، وهو ما يكون له أهمية خاصة فى إطار عمليات الاغتيالات التى تطال بعض رموز الأجهزة الأمنية أو السياسية فى الدول المستهدفة، وذلك إما بمراقبة من يمتلك حسابات على تلك المواقع، أو مراقبة دائرة أصدقائهم ومعارفهم للوصول إليهم، وجمع البيانات اللازمة عن تحركاتهم، مع ضمان سرية المراقبة(٣٣).

٦- إلحاق الأضرار المادية المباشرة بالعدو

لا يزال تنفيذ العمليات الهجومية أو التخريبية على أرض الواقع هدفا جوهريا للإرهاب الإلكترونى، وهو ما يمكن تحقيقه عبر استهداف البنى التحتية للدول المستهدفة التى تعتمد على أجهزة الحاسوب الرقمى بهدف تعطيلها أو إيقافها عن العمل. تشير قراءات التاريخ أن أول عملية هجوم فى ذلك السياق جاءت في يونيو عام ١٩٨٢عندما انفجر أحد خطوط أنابيب الغاز السوفيتية فى سيبيريا فيما يُعتبر أول حالة تم رصدها لأضرار البنية التحتية المادية نتيجة الاستخدام المتعمد لأحد أكواد الكمبيوتر الخبيثة. بحسب بعض المصادر، كانت المخابرات المركزية الأمريكية CIA هى من خططت لشراء السوفييت برنامج التحكم فى خط أنابيب الغاز.. الذى تم التلاعب فيه لتخريبه.. بالإضافة إلى أن ما تلا تلك الواقعة من استخدامات ناجحة مزعومة لأكواد الكمبيوتر من أجل تحقيق دمار مادى بهدف إثارة الخوف(٣٤).

يهدف الإرهابيون فى هذا الصدد إلى التأثير فى أكواد برامج الكمبيوتر وإفساد وظائف نظام المعلومات لإتلاف أو تدمير الأصول الافتراضية والمادية. فالتلاعب بالمعلومات أو إفسادها قد يؤدى إلى تقديم معلومات خاطئة، وإثارة الارتباك وعدم الثقة فى الأنظمة الحيوية؛ قرصنة تم تصميمها من أجل تعطيل المواقع وتخريب حياة الغربيين الطبيعية (المعتمدة على الإنترنت)، والقائمة على البنية التحتية الحيوية التى تدعم الأنظمة الطبية، والمرافق، والنقل والأنظمة المالية بشكل خاص.. كما يشمل أيضًا أنشطة أكثر إزعاجًا مثل تشويه المواقع، وهجمات الحرمان من الخدمة، والاتصال غير المصرح به وكشف المعلومات السرية. فمثلا عند اندلاع الاضطرابات فى سوريا فى مطلع عام ٢٠١٢، اقترح أبو حفص السنى، وهو كاتب كبير فى المواقع الجهادية وأحد مؤيدى تنظيم القاعدة والمجاهدين فى كل مكان، القيام بأعمال القتال السيبرانى ضد النظام السورى. وفى مقال مفصل نشر على الإنترنت فى شهر فبراير من العام نفسه،

عدَّد السنى العديد من الطرق التى يمكن للمجاهدين من خلالها مهاجمة نظام بشار. ودعا الهاكرز المحترفين مثل "Red Virus" و"Omar OX" وغيرهم من الهاكرز الجهاديين" إلى شن الجهاد الإلكترونى ضد النظام السورى[٣٥]. وفى أسوأ الحالات، قد يتسبب فى إحداث آثار كارثية على البنية التحتية الحيوية، والتى قد ينتج عنها الموت والدمار؛ أى خلق تأثيرات حركية مساوية للأعمال الإرهابية التقليدية. وعلى الرغم من عدم وقوع هجمات إرهابية سيبرانية شديدة التدمير حتى الآن، فقد ينخرط لإحداث أضرار مادية ضخمة وتخريب اقتصادى فى البنية التحتية الحيوية مثل شبكات الكهرباء، وأنظمة توزيع النفط والتخزين، وأنظمة مياه الصرف الصحى العامة، وأنظمة المراقبة الجوية، والأنظمة المالية وخاصة شبكات الصراف الآلى (ATM) والعديد من تلك الأنظمة الحيوية إما لأنها تتصل بالإنترنت بصورة مباشرة أو متصلة بطريقة غير مباشرة من خلال الوسائط القابلة للنقل. وقد دعا مقطع فيديو لتنظيم القاعدة يرجع لعام ٢٠١١، المجاهدين السيبرانيين المهرة إلى الهجوم على أنظمة المعلومات الحيوية من خلال شن "غارة معلوماتية على غرار غارات ١١ سبتمبر". شمل الفيديو مقابلات مترجمة مع الخبراء السيبرانيين في الولايات المتحدة يشرحون فيها كيف يمكن لمثل هذه الهجمات أن تتسبب فى أضرار كبيرة للبنية التحتية الحيوية الداعمة للحياة[٣٦].

ثالثاً: مستقبل استخدام الجماعات الإرهابية لمنصات التفاعل الاجتماعى: بين التعاون والتنافس

هناك تباين واضح فى توقعات المراقبين للسيناريوهات المحتملة فيما يخص مدى تزايد اتجاه المنظمات الإرهابية إلى المجال الإلكترونى واستخدام الآليات الإلكترونية فى أنشطتها. إذ يعتبر البعض أن القاعدة على سبيل المثال مازالت تعتمد على الآليات والهجمات التقليدية، وذلك لما يترتب عليها من خسائر

بشرية وأضرار مباشرة، فى حين يرى البعض الآخر أن اعتماد المنظمات الإرهابية على الآليات الإلكترونية يظهر فقط عند مهاجمة الدول المتقدمة نتيجة لاعتمادها بشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة في كافة المجالات على عكس العمليات التى تتم فى الدول النامية، والتى لن تكون فيها الهجمات الإلكترونية ذات فعالية ولن ينتج عنها الأثر التدميرى ذاته الذى تهدف هذه الجماعات إلى إحداثه. كما توضح عديدٌ من الدراسات أن القاعدة تعمل مؤخرًا على تطوير قدراتها التكنولوجية لتتمكن من القيام بهجمات إلكترونية معقدة. فى حين تتوقع بعض الدراسات أن الجماعات الإرهابية ستتجه فى السنوات القادمة إلى الفضاء الإلكترونى حتى تستفيد من المزايا التى سبق ذكرها، يرى البعض الآخر أن الهجمات التى تتم فى الفضاء الإلكترونى لن ينتج عنها الآثار التدميرية ذاتها التى تترتب على الهجمات التقليدية واسعة المدى التى تقوم بترويع المجتمعات وإرهاب الحكومات، وأن اتجاه الجماعات الإرهابية إلى الفضاء الإلكترونى فى السنوات القادمة سيحدث فقط إذا ترتب على الهجمات الإلكترونية إسالة الدماء أو إحداث خسائر مادية مدمرة[٣٧].

على صعيد متصل تتباين تقييمات الخبراء لأثر وجود عدد كبير من الجماعات الإرهابية لها نفس الخلفية العقيدية أو الأيديولوجية تنشط عبر صفحات شبكة الإنترنت. فمن ناحية أولى هناك اتجاه يرى أنه من الممكن أن يكون لعلاقة الجماعات الإرهابية مع غيرها من المنظمات والجماعات المتطرفة تأثير محفز لاستخدام التكنولوجيا، واللجوء إلى الإرهاب الإلكترونى، فوجود علاقات تعاونية بين المجموعات الإرهابية يزيد من فرص تبادل المعارف والخبرات بينها فى هذا الصدد. فعلى سبيل المثال، اكتسبت منظمة الجماعة الإسلامية مستوى عال من المعرفة العملية من خلال التدريب والتشغيل مع أفراد القاعدة. وحتى ما إذا كان نمط العلاقات بين الجماعات الإرهابية صراعيًا، فمن المحتمل جدًا أن يؤدى ذلك إلى زيادة احتمالات لجوء كل منها

الى الإرهاب الإلكترونى، فالسياق التنافسى يدفع هذه الجماعات لتطوير وتحسين أدائها بشكل مستمر، مما يسهم فى سعيها لابتكارها تكنولوجيًا من أجل إظهار التفوق على الجماعات المتنافسة. بعبارة أخرى يمكن القول إن المنافسة بين المنظمات ذات الإيديولوجيات والقضايا المماثلة أمر شائع، وهو ما يدفع تلك الجماعات إلى العمل على إثبات أحقيتها وقدرتها على المطالبة بشرعية تمثيل القضية واحتكار تلك الشرعية. ومن ثم يمكن أن يصبح الابتكار التكنولوجى واستخداماته فى الإرهاب الإلكترونى، وسيلة للحصول على ميزة تنافسية على أقرانهم(٣٨).

كما أن المنافسة بين الجماعات الإرهابية المتشابهة فى أسسها العقائدية أو الفكرية تتمثل فى تنظيم القاعدة وتنظيم داعش، إذ يمكن القول إن داعش يرى فى تنظيم القاعدة عدو له، رغم أن داعش كان فى الماضى جزءًا من القاعدة واستلهم منها العديد من استراتيجياتهم التى يستخدمونها اليوم. ومن ثم فلدى داعش هدف أو هاجس للتفوق على القاعدة. ويرى كثيرون أنه نجح فى تلك المهمة لا سيما وأنه تمكن من تحقيق هدف إنشاء "الخلافة" الأمر الذى يساعد داعش فى اجتذاب المانحين والمجندين على حساب القاعدة(٣٩).

وتتبدى ملامح الحلقة المفرغة للمنافسة بين التنظيمات المتطرفة حيث يتقدّم تنظيم إرهابى فيما يتراجع آخر. ففى الحين الذى تدهورت فيه قدرات داعش التنظيمية والعسكرية بشكلٍ كبير نتيجة الجهود الدولية للتخلص من وجوده الفعلى فى العراق وسوريا، يسعى تنظيم القاعدة للنهوض من جديد واستقطاب المتطرفين من مختلف أنحاء العالم من أجل ضمّهم للتنظيم بقالبه الجديد ومن ثم سيعاود نشاطه وبقوة فى الفضاء الإلكترونى؛ حيث تظهر مساعيه لاسترداد نفوذه عبر الترويج لنجل مؤسس التنظيم حمـزة بـن لادن الذى يمتلك جاذبية ونفوذًا وشعبية قد تفوق تلك التى يمتلكها زعيم القاعـدة أيمن الظواهرى الذى خفت وهج التنظيم أثناء زعامته. ورغم تقلص قدرات

داعش على الأرض ما زال بإمكانه إيجاد معاقل أخـرى أو تحويل عملياته لتصبح سيطرة على العمليات الإرهابية عن بُعد، مثل مساعيه إنشاء خلافة إلكترونية [٤٠].

ختامًا، يمكن القول إن حركة الإرهاب الإلكترونى فى صبغته الجهادية ستشهد فى المستقبل المنظور حالة من التنافس بين قطبين متمايزين ومتنافسين، لا يقف أيٌ منهما على شفا الانكسار، ولا من المحتمل أن يقبل أحدهما بشرعية الطرف الآخر فى السنوات القادمة، وهذا من شأنه الحفاظ على الانقسام بينهما. فى هذا السياق يتوقع أن يواصل تنظيم داعش تبنى استراتيجية إنشاء ملاذ آمن افتراضى– "الخلافة الافتراضية"– مع التأكيد على استمراريتها، وتنسيق الهجمات الخارجية. تمثل هذه الخلافة الافتراضية مجتمع أنصار داعش، يقودهم خليفة (أبو بكر البغدادى)، ولكن على الفضاء السيبرانى، مع الاستمرار فى بث دعاياتها ممهورة بشعار "الخلافة الإسلامية". أما من جهة القاعدة، فستواصل محاولات التموضع فى صورة الجماعة الأكثر اعتدالا، وكسب تعاطف الجمهور فى مناطق نشاط التنظيم. كما من المرجح أن تركز شبكة القاعدة على تجنيد أعضاء "داعش" المحبطين، بدلًا من محاولة الوصول إلى تقارب معها[٤١].

المراجع

١- أيسر محمد عطية، الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة "الإرهاب الإلكترونى وطرق مواجهته، ورقة مقدمة إلى الملتقى العلمى "الجرائم المستحدثة فى ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية"، كلية العلوم الاستراتيجية، عمان، الأردن، ٢-٤ سبتمبر ٢٠١٤، ص ص ١٠-١١.

٢- Sofia Karadima, New Trends In Terrorism, The Use of Social Media, Cyber-Terrorism, The Role of Open Source Intelligence and The Cases of Rightwing Extremism and Lone Wolf Terrorism, University of Piraeus, Piraeus, 2016, p. 55.

٣- Nazlı Zeynep Bozdemir, Re-Conceptualizing Cyber Terrorism, Towards a New Definitional Framework, Master of Arts, Hacettepe University Graduate School of Social Science, Department of International Relation, Ankra, 2016, pp.52-57.

٤- John Klein, Deterring and Dissuading Cyber terrorism, ASPJ Africa & Francophone ,1st Quarter 2018, p 24.

٥- صباح عبد الحى، استخدام القوة الإلكترونية فى التفاعلات الدولية، الجزء الرابع، المعهد المصرى، ١٩ نوفمبر ٢٠١٦.

٦- بكر أبو بكر، الإرهاب الإلكترونى: من الدعاية والاستقطاب إلى اكتساح المجال الافتراضى، مجلة ذوات الصادرة عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، العدد ٤٦، ٧ نوفمبر ٢٠١٨.

٧- حوراء رشيد مهدى، الإرهاب الإلكترونى وطرق مواجهته، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، ٢٥ مايو ٢٠١٧ http://fcdrs.com/polotics/766

٨- عادل عبد الصادق، أنماط "الحرب السيبرانية" وتداعياتها على الأمن العالمى، ٢٣ يونيو ٢٠١٧. http://alimbaratur.com/?p=2850

٩- حوراء رشيد مهدى، الإرهاب الإلكترونى وطرق مواجهته، مرجع سابق.

١٠- Joanie Chung Yin Yeung, A Critical Analysis on ISIS Propaganda and Social Media Strategies, University of Salford, Terrorism & Security Studies Dep., March 2015.
https://www.researchgate.net/publication/316146537

١١- Sofia Karadima, op.cit., p. 20.

١٢- سماح عبد الصبور، الإرهاب الرقمى: أنماط استخدام الإرهاب الشبكى، دورية اتجاهات الأحداث، مركز المستقبل، العدد الثانى، سبتمبر ٢٠١٤.

١٣- ريهام العباسى، أثر الإرهاب الإلكترونى على تغير مفهوم القوة فى العلاقات الدولية دراسة حالة، تنظيم الدولة الإسلامية، المركز الديمقراطى العربى، ٢٤ يوليو ٢٠١٦ .

https://democraticac.de/?p=34528

١٤- سارة بوحادة، أثر الإرهاب الإلكترونى على أمن واستقرار الدول، ورقة مقدمة إلى مؤتمر عولمة المعلومات السياسية والأمن الوطنى والتنمية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، الجزائر، أبريل ٢٠١٧.

https://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/archives/archive/facult%C3%A9-de-droit-et-des-sciences-politiques/157-la-conference-debat-internationale-sur-mondialisation-de-l-information-politique-et-securite-nationale-des-etats-nations-en-developpement-11-04-2017/2998-%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%85%D9%86-%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84.html

١٥- سماح عبد الصبور، الإرهاب الرقمى، أنماط استخدام الإرهاب الشبكى، مرجع سابق.

١٦- عيسى جابلى، عادل عبد الصادق: ٣ مراحل يستخدمها الإرهابيون لتجنيد الشباب، حفريات، ١٠ سبتمبر ٢٠١٨.

https://www.hafryat.com

١٧- صباح عبد الحـى، مرجع سابق.

١٨- Sofia Karadima, op.cit., p. 20.

١٩- صباح عبد الحى، مرجع سابق.

٢٠- Sofia Karadima, op.cit., p. 21.

٢١- Idahosa Stephen Osaherumwen, International Terrorism, The Influence of Social Media in Perspective, 2017; Vol. 3,No. 10, pp. 86-91.

www. Wwjmrd.com

٢٢- Ibid.

٢٣- الإرهاب فى عصر البتكوين.. التقدم على الدولة بخطوات، صحيفة العربى اللندنية،٢١ يونيو ٢٠١٧.

https://alarab.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A8%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA

٢٤- أيسر محمد عطية، مرجع سابق، ص ١٣.

٢٥- أيمن حسين، الإرهاب الإلكترونى أخطر معارك حروب الفضاء http://alwatan.com/details/166324 -**١٤يناير** ٢٠١٧.

٢٦- محمد مختار قنديل، كيف ساعد «مارك زوكربيرغ» الجماعات الإرهابية حول العالم؟، إضاءات، ٦ فبراير ٢٠١٦.

https://www.ida2at.com/category/politics/

٢٧- Ahmet S. Yayla, How to Counter ISIS Wolf-pack, shttp://moderndiplomacy.eu/index.php?option=com_k2&view=item&id=2888:how-to-counter-isis-wolf-packs 2/3, AUG 25, 2017.

٢٨- شادى عبد السلام، الإرهاب عن بعد، نمط تنظيمى جديد لاستهداف الدول الغربية والآسيوية، مجلة اتجاهات الأحداث، العدد ٢٤، نوفمبر – ديسمبر ٢٠١٧، ص ص ٥٠- ٥٣.

٢٩- Gabriel Weimann, Lone Wolves in Cyberspace, Journal of Terrorism Research, Volume 3, Issue 2, Autumn 2012.

٣٠- George Michael, Disturbing Trends in Lone Wolf Terrorism, The Convergence of Mental Illness, Marginality, and Cyber Radicalism, keptic Mgazine Vol. 22, No. 1, 2017, pp. 15-19.

٣١- Ahmet S. Yayla," How to Counter ISIS Wolf-pack".

٣٢- George Michael, op. cit., pp. 15-19.

٣٣- سماح عبد الصبور، الإرهاب الرقمى: أنماط استخدام الإرهاب الشبكى، مرجع سابق.

٣٤- لى روبرتس، الإرهاب السيبرانى، تعريف الناقل الجديد لأساليب الخوف، مركز دراسات سياسة الأمن (Center For Security Policy Studies)، التابع لكلية شار للسياسة والحكومة (Schar School of Policy & Government)، جامعة جورج ماسون، ١٦ فبراير ٢٠١٨.

http://csps.gmu.edu2018/02/16/cyberterrorism-defining-the-new-vector-for-the-tactics-of-fear/

٣٥- Jonalan Brickey, Defining Cyber Terrorism, Combating Terrorism Center, Vol. 5, Issue 8, August 2012.

https://ctc.usma.edu/defining-cyberterrorism-capturing-a-broad-range-of-activities-in-cyberspace

٣٦- Ibid.

٣٧- بكر أبو بكر، الإرهاب الإلكترونى وتداعياته على الأمن القومى، المركز الأوروبى لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات ٨ سبتمبر ٢٠١٧.

https://www.europarabct.com/category/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA /

٣٨- Afzal Ashraf and Anastasia Filippidou, Terrorism and Technology, Centre of Excellence, Defence Against Terrorism,(NATO), Ankara, p. 18.

٣٩- Sofia Karadima, op.cit., pp. 47- 48.

٤٠- تنظيم "القاعدة" يسعى للنهوض من جديد واستقطاب المتطرفين، المركز الأوروبى لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، ألمانيا وهولندا، ٤ فبراير ٢٠١٨.
https://wp.me/p8HDP0-bh0

٤١- محمد جمعة، "داعش" و"القاعدة".. قطبان متمايزان فى عام ٢٠١٩، موقع مصراوى، ٩ يناير ٢٠١٩.

https://www.masrawy.com/Author/index/124/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D8%AC%D9%85%D8%B9%D8%A9

Abstract

VIOLENT EXTREMIST GROUPS AND SOCIAL MEDIA PLATFORMS: USAGE AND FACTORS

Marwa Nazeer

Terrorist groups highly intensified systematic activities on the Internet since 2011. Recent developments in this regard resulted in the emergence of new terminologies such as Cyber Terrorism and Cyber Jihad, which are now widely used. This may require shedding more light on the reasons why Cyber Terrorism is a good option for extremist groups, as well as the goals terrorist groups may achieve while using online social media platforms, trying to predict future scenarios in this regard.